وقال ابن مسعود رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في الخمر عشرة عاصرها والمعصور لها وشاربها وساقيها وحاملها
والمحمول اليه وتاجرها وبايعها ومشتريها وناشئها يعني غارسها النخل
مشكوة الانوار

للتعظيم والاشعار ليرى ان المقصود بالذكر الخمر والميسر الى هنا من الكشاف
قال القاضي وخص الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار بان الصاد
عنها كالصاد عن الايمان من حيث انها عماد الدين والفارق بينه وبين الكفر
ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع
الصوارف فقال فهل انتم منتهون ايذانا بالامر في المنع والتحذير بلغ الغاية و
النهاية وان الاعذار قد انقطعت كذا في القاضي قال صاحب الكشاف كانه قيل
تلى عليكم ما فيها من انواع الصوارف والموانع وهل انتم مع هذه الصوارف
منتهون ام انتم على ما كنتم عليه كانه لم توعظون ولم تزجرون وقال الفقيه ابو
الليث فلما نزلت هذه الاية قال عمر رضي الله عنه قد انتهينا يا ربنا انتهى كلام
الكرام وهذا القدر يكفي موعظة بالتمام وللعارف يكفيه الاشارة

## الباب السادس والعشرون في صوم رجب

عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر
رواه البيهقي في شعب الايمان وقال عليه الصلوة والسلام رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي رواه الديلمي وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا
من مقاصد الحسنة للامام السخاني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم قيل
في تسمية الاصم ان شهر رجب بعد ما مضى صعد الى السماء يقول الله تعالى بم خلوك
وايعظمونك فيسكت رجب ولا يتكلم حتى يسال ثانيا وثالثا فيقول الهي انت ستار
امرت لخلقك بان يستروا عيوب غيرهم وسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اصما وانا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم وقال رسول الله صلى الله

تعالى



تعالى عليه وسلم من صام يوما من رجب استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام
يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له عند الله من الكرامة ومن
صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار خندقا طوله مسيرة سبعين عاما
وفي المصابيح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله
تعالى بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وعن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت يا رسول الله انك منذ حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة
القبر لا ينهني الي طعام وشراب فقال يا عايشة صوت المنكر والنكير في اسماع
المؤمنين كالاثمد في العين وضغطة القبر كالام الشفيقة يشكو اليها ولدها الصداع
فتقوم اليه فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة ويل للشاكين في الله يضغطون
كما يضغط البيضة تحت الصخرة قال اسود قلت لها يا ام المؤمنين الم تسألي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عما يخفف عنه عذاب القبر قالت قلته
قال اربعة اشياء قراءة القران في كل حين وزمان واكرام اليتيم في كل مكان
وصوم ايام البيض في رجب وشعبان والصلوة في جوف الليل يورث رضاء
الرحمن ثم قال يا عايشة ان الله ليغفر في رجب وشعبان ورمضان مغفرة
يتطاول اللعين ان يصيبه من مغفرته يا عايشة رجب شهر التوبة فمن تاب
فيه قبلت توبته فقولي كل يوم تب علينا انك انت التواب الرحيم قال
اسود قلت لها ولم تبكين وقد سمعت مثل هذا الحديث قالت اخاف
من درك الشقاء كذا في زهرة الرياض وفي الاخبار اذا كان يوم القيمة يقول
الله عز وجل اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع ذلك جبرائيل و
ميكائيل واسرافيل حتى يمر الرجبيون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي
اعد لهم فيسجدون الله تعالى فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد قضيتم

وحكي ان امراءة ببيت المقدس كانت
تقراء كل يوم من رجب اثني عشر مرة
قل هو الله احد وكانت تلبس الصوف
في رجب كله فمرضت واوصت الى
ابنها بان يدفنها مع صوفها فلفنها
فلفها في ثياب مرتفعة فراها في منام
فقالت انا عنك غير راضية لانك لم
تعمل بوصيتي فانتبه فزعا ورفع
صوفها وذهب فنبش قبرها فلم
يجد في قبرها فتحير فسمع نداء
اما علمت ان من اطاعنا في رجب
لا نتركه في القبر فردا وحيدا
زهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)